﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ٤٩﴾

[الإسراء: 49]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

حديث عن البعث والمعاد بعد حديث عن الإلهيات والنبوّات

بعد أن تكلّمت الآيات السّابقة عن أهمّ شؤون الاعتقاد إقرارًا لصحيحها، وردًّا لافتراءات المفترين في الإلهيات أولًا، ثم في النبوات ثانيًا، ذكرت ثالثًا ما يتعلق بمعتقد البعث والمعاد؛ لأنَّه المعتقد الذي ضل فيه ناس كثيرون، وآثروا الكفر على الإيمان بسببه، فساقت هذه الآية شبهات القوم في إنكار المعاد والبعث والقيامة، وبجانب إنكارهم البعث وعدم تصديقه واستغرابهم إياه، فقد اعتبروه شبهة كبرى تقدح في نبوته ﷺ، ودعمًا وتصديقًا لوصفهم إياه بكونه مسحورًا فاسد العقل، فذكروا أنَّ من جملة ما يدل على فساد عقله، وأنَّهم صادقون في وصفهم إياه بذلك أنّه يدَّعي أنَّ الإنسان بعد ما يصير عظامًا ورفاتًا، فإنَّه يعود حيًّا عاقلًا كما كان[1]، فأشارت الآية إلى حكايتهم هذه، وانتقلت لترد على شبهاتهم حول البعث، في سياقٍ وظّف له عدد من الآيات، كان أوّلها: عرض دعواهم وتصويرها، فقال سبحانه: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا﴾.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿وَرُفَٰتًا﴾: (رفت): أَصلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على فَتٍّ وَلَيٍّ، يُقالُ: رَفَتُّ الشَّيءَ بيَدي، إذا فَتَتُّهُ حَتَّى صارَ رُفاتًا، وارْفَتَّ الحَبْلُ، إذا انْقَطَعَ، واشْتُقَّ مِنْهُ رَفَتَ عُنُقَهُ، إذا دَقَّها ولَفَتَها ولَواها[2]، والرُّفاتُ: الحُطام مِنْ

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 20/ 352.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رفت).

كُلِّ شَيْءٍ تكَسَّر، يُقالُ: رَفَتَ العَظْمُ يَرْفِتُ رَفْتًا: صارَ رُفاتًا[1]، وَوَزْنُ فُعالٍ يَدُلُّ على مَفْعولِ أَفْعالِ التَّجْزِئَةِ، مِثْلَ: الدُّقاقِ، والحُطامِ، والجُذاذِ، والفُتاتِ، والمراد بالرُّفاتِ في الآية: الأَشياءُ المَرْفوتَةُ، أَي: المُفَتَّتَةُ[2].

2) ﴿جَدِيدًا﴾: أصلُ (جَدَّ): يَدُلُّ على القَطْعِ، يُقالُ جَدَدْتُ الشَّيْءَ جَدًّا، وَهوَ مَجْدودٌ وَجَديدٌ، أَيْ مَقْطوعٌ، وَقَوْلُهُم: ثَوْبٌ جَديدٌ، كَأَنَّ ناسِجَهُ قَطَعَهُ الآنَ، هذا هو الأَصلُ، ثُمَّ سُمّيَ كُلُّ شَيْءٍ لَمْ تَأْتِ عليهِ الأَيّامُ جَديدًا؛ ولذلكَ يُسَمَّى اللَّيْلُ والنَّهارُ الجَديدَيْنِ والأَجَدَّيْنِ؛ لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما إِذا جاءَ فَهوَ جَديدٌ[3]، والجِدَّةُ: نَقيضُ البِلى، والجَمْعُ أَجِدَّةٌ وجُدُدٌ وجُدَدٌ[4]، والجديد: ما لا عهد لَك بِهِ، وَلذَلِك وصِفَ المَوْتُ بالجديد[5]، والمقصود بالجَديد في الآية: الشَّيْءُ الَّذي في أَوَّلِ أَزْمانِ وُجودِهِ.

❁ المَعْنى الإِجْماليُّ:

قال المشركون منكرين البعث مُستبعدين له: أَئِذا صِرْنا عِظامًا وتُرابًا، وقد بَلِيَت أجسادُنا في قُبورِنا، فهل يَبعَثُنا اللّهُ أحياءً مِن جديدٍ كما كنّا قبل مَوتِنا؟! هذا أمرٌ مُحالٌ لا يُمكِنُ وُقوعُه، وهذا القولُ منهم هو غايةُ الإنكارِ لأدلَّةِ الإمكان والوقوع، أمّا الإمكان فلأنَّ اللّه الَّذي خلَقَ النّاس ابتداء باعترافهم قادر على إعادتهم وبعثهم من قبورهم للحساب؛ لأنَّ الإعادة أيسر من الابتداء عادة، وأمّا الوقوع فلأنَّه تعالى عادلٌ فلا يعقل أن يترك المحسن دون إثابة، والمسيء دون عقاب، فلا بدَّ مِنَ البَعْثِ لينال كلٌّ جزاء ما قدَّمت يداه[6].

الـقـول بإنـكـار البعث هو غاية الإنـكـار لأدلّـة الإمكان والوقوع

(1) الراغب، المفردات، وابن منظور، لسان العرب: (رفت).
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 15/ 124.
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، وابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (جدد).
(4) ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (جدد).
(5) ابن سيده، المحكم: (جدد).
(6) ابن جرير، جامع البيان: 14/ 614، 615، والسّمرقنديّ، بحر العلوم: 2/ 314، والقرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 10/ 273، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 5/ 84، والسّعديّ، تيسير الكريم الرّحمن، ص: 459، ومجمع البحوث، التّفسير الوسيط: 5/ 764.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

دلالة الواو في جملة: ﴿وَقَالُوٓاْ﴾:

تتابع مقالات المجرمين تبشيع لعملهم المُهين

الواو عاطفة لهذه الجملة: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا﴾ - فيما يظهر - على جملة: ﴿إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا﴾ على اعتبارها مقولة أخرى ممّا تناجوا به.

دلالة التّعبير بالماضي ﴿وَقَالُوٓاْ﴾:

التّعبير بالماضي دلّ على تحقّق الوقوع واستمرارهم على القول الشنيع

دلّ التّعبير بالفعل قالوا ماضيًا على تحقّق وقوع هذا القول منهم، وليس على أنّهم قالوه في الماضي فقط؛ لأنّ منكري البعث - الذين ماتوا على كفرهم - ظلوا على حالتهم هذه مِنَ الإنكار حتّى مماتهم.

غرض الإسناد إلى الغيبة في ﴿وَقَالُوٓاْ﴾:

الإسناد إلى ضمير الغيبة وجمعه إشارة إلى اتّفاق المتناجين عليه

الغرض من إسناد الفعل إلى ضمير الغيبة في ﴿وَقَالُوٓاْ﴾ هو كونهم معروفين، فهم الظالمون المعنيون بقوله سبحانه: ﴿إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا﴾، وفي التعبير بـ ﴿وَقَالُوٓاْ﴾ بالإسناد إلى ضمير الجمع، إشارة على أنّ هذا القول قد صدر مِن جميعهم في مجالس التناجي، أو أنه صدر مِن بعضهم وصدَّق الباقون عليه، ولا غرو فكلّ الكفار حتمًا لا يؤمنون بالبعث.

غرضُ التّعبير بأسلوب الاستفهام ﴿أَءِذَا﴾:

الاستفهام بالهمزة غرضه الإنكار والاستبعاد

سيق هذا الاستفهام منهم لغرض الإنكار والاستبعاد، فلئن كان المشركون يثبتون وجود الخالق، لكنهم يشركون معه في العبادة آلهة أخرى، غير أنّهم في مسألة البعث قد كانوا مطبقين على إنكاره واستبعاده، فـ"الهمزة للاستفهام الإنكاريّ، مفيدة لكمال الاستبعاد والاستنكار للبعث، بعد ما آل الحال إلى هذا المآل، كأنهم قالوا: إن ذلك لا يكون أصلًا"[1].

(1) الآلوسيّ، روح المعاني: 8/ 87.

دلالة التّعبير بالماضي ﴿كُنَّا﴾:

(كـان) بمعنى صـار، وإيـثـار الماضي في التّعبير بها لكون الموت أمرًا محقّقًا

الظاهر أن (كان) هنا بمعنى: صار، كالتي في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [البقرة: 34]، أي: وصار من الكافرين، والمعنى: (أئذا صرنا عظاما ورفاتا ...)؟ ودلالة التعبير بفعل الكون ماضيًا، هو كون أمر الموت وتحول الجسد إلى عظام ورفات لم يكن محل إنكار بالنسبة لهم، بل محل تحقّق وتثبّت؛ لكونه واقعًا مشاهدًا.

دلالة تقديم الظّرف ﴿أَءِذَا كُنَّا﴾، وسرّ النّص عليه:

تقديم الظّرف لـلاهـتـمـام، وذِكْرُه ليس قيدًا حقيقيًّا للإنكار

أمّا عن تقديم الظّرف من قوله: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا﴾، فلأجل الاهتمام به؛ لأن مضمونه هو دليل الاستحالة في ظنّ منكري البعث[1]، وتقييدُه بالوقت المذكور ليس لتخصيصه به، فإنَّهم منكِرون للإحياءِ بعدَ الموتِ، وإنْ كانَ البدنُ على حالِه، بل لتقويةِ الإنكارِ للبعثِ بتوجيهه إليه في حالةٍ منافيةٍ له[2].

غرض التّعبير باسم (كان) ضمير جمع (نا):

بيـان إيقـانـهـم بأنّهم لا محالة إلـــى المـــوت صائرون

أوثر التّعبير بضمير الجمع ﴿كُنَّا﴾ في جملة: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا﴾؛ لأنّه من واقع التجربة والمشاهدة، بحيث لا يحتاج إلى دليل من النقل أو العقل، أنّ الموت لا يستثني أحدًا، فلا محالة أن جميعهم صائرون إلى هذا المصير، وقد كانوا يتداولون هذا ويتحدثون به، وقد أخرج الطبراني في حديث مطوَّل عن أخبار قسّ بن ساعدة خطيب العرب عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، قالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: "أَيُّكُمْ يَعْرِفُ قُسَّ بْنَ ساعِدَةَ الإيادِيَّ؟" قالوا: كُلُّنا نَعْرِفُهُ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: "فَما فَعَلَ" قالوا: هَلَكَ، قالَ: "فَما أَنْساهُ بِعُكاظٍ في الشَّهْرِ الحَرامِ وَهوَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ وَهوَ يَخْطُبُ النّاسَ، وَيَقولُ:

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 123.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 177.

أَيُّها النّاسُ، اجْتَمِعوا واسْمَعوا وَعوا، مَنْ عاشَ ماتَ، وَمَنْ ماتَ فاتَ، وَكُلُّ ما هوَ آتٍ آتٍ، إنَّ في السَّماءِ لَخَبَرا، وَإنَّ في الأَرْضِ لَعِبَرًا، مِهادٌ مَوْضوعٌ، وَسَقْفٌ مَرْفوعٌ، وَنُجومٌ تَمورُ، وَبِحارٌ لا تَغورُ، وَأَقْسَمَ قُسٌّ قَسَمًا حَقًّا، لَئِنْ كانَ في الأَرْضِ رِضًا لَيَكونَنَّ بَعْدَهُ سُخْطٌ، إنَّ للّه لَدينًا هوَ أَحَبُّ إلَيْهِ مِنْ دينِكُمُ الَّذي أَنْتُمْ عَلَيْهِ، ما لي أَرَى النّاسَ يَذْهَبونَ وَلا يَرْجِعونَ؟ أَرَضوا بِالإقامَةِ فَأَقاموا، أَمْ تُرِكوا فَناموا؟" ثُمَّ قالَ ﷺ: "أَمِنْكُمْ مَنْ يَرْوي شِعْرَهُ؟" فَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ:

في الذّاهِبينَ الأَوَّلينَ *** مِنَ القُرونِ لَنا بَصائِرْ

لَمّا رَأَيْتُ مَوارِدًا *** لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَها مَصادِرْ

وَرَأَيْتُ قَوْمي نَحْوَها *** يَسْعَى الأَصاغِرُ والأَكابِرْ

لا يَرْجِعُ الماضي إلَيَّ *** وَلا مِنَ الباقينَ غابِرْ

أَيْقَنْتُ أَنّي لامَحالَةَ *** حَيْثُ صارَ القَوْمُ صائِرْ[1]

غرض تنكير خبر (كان):

إيثار التّنكير لقصد العموم

التَّنكير في خبر كان ﴿عِظَامًا وَرُفَاتًا﴾ لإفادة الشيوع والعموم، فهم يشاهدون أن جميع مَن يموت يصير عظامًا ورفاتًا.

دلالة العطف في لفظ ﴿وَرُفَاتًا﴾:

الجمع بين المتعاطفين، سوَّغ العطف بالواو دون حرف التّرتيب

عطف ﴿وَرُفَاتًا﴾ على ﴿عِظَامًا﴾ بالواو، لاجتماع كليهما في الوقوع، فالجسد بعد الموت يتحلّل حتّى يصير عظامًا ثم رفاتًا، فكونه (رفاتًا) مترتّب على كونه (عظامًا)، فالعظام هي تلك المتصلبة بعد خلوها من اللحم بعد تحلُّله بالموت، "والرفات ما تَكسَّر وبِلي" مِن هذه العظام، وكأنَّه آثر العطف بينهما بالواو المفيدة للجمع، إشارة إلى تداخل المرحلتين معًا بحيث لا يبدو أنّ هنالك فاصلًا أصلًا بينهما يستأهل العطف بحرف ترتيب كـ (الفاء أو ثم).

(1) الطبّرانيّ، الأحاديث الطّوال، حديث قسّ بن ساعدة الإياديّ، رقم: (22)، ص: 230.

غرض التّعبير بأسلوب الاستفهام ﴿أَءِنَّا﴾ وتكراره:

الاستفهام الآخر غرضه التّعجب والإنكار

وذلك أنه قد سبقه قولهم: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا﴾، وهو كما مضى ذكره استفهام إنكاري "متسلط على جملة ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾"[1]، وقد يَحمِل الاستفهام معنى التعجب مع الإنكار، فيكون استفهامًا إنكاريًّا تعجبيًّا[2].

سرّ إعادة الاستفهام في السّياق:

تتابع الإنكار آية العناد

لعل سائلًا يسأل: لمَ أعيد الاستفهام في الجملة الجديدة ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ رغم أن الاستفهام السابق مسلّط أساسًا على ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾، وأيضًا لمَ يختلف غرض الاستفهام الثاني عن غرض الاستفهام الأول[3]، والأوجه أن يُقال: إنه أفرد كل جملة منهما باستفهام للإشارة إلى أهلية كل واحدة منهما باستقلال التّعجب والإنكار من قبل منكري البعث، ولذا لم يحمل الجملة الثانية على استفهام الجملة الأولى وأفردها باستفهام مستقل.

غرض التّوكيد بأكثر من مؤكّدين:

حشد المؤكّدات في الجملة تأكيد لإنكارهم

ومما يلفت هنا حشدُ المؤكدات في الجملة الاستفهامية، حيث أُكِّدت بـ (إنَّ) و(اللام) واسميَّة الجملة، رغم أنَّها واردة في محل إنكار البعث وليس إثباته، والجواب: قيل: إن تحلية الجُملةِ بإنَّ واللّامِ لتأكيدِ الإنكارِ، لا لإنكارِ التأكيدِ[4]، وقد حرص القرآن الكريم عند عرض عقيدة البعث أن يسوق الحديث عنها مؤكَّدًا، كما في قوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝٧﴾ [التغابن: 7]، فلما كان الإخبار عن البعث إخبارًا مؤكَّدًا، كان المناسب أن يقابل

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 123.
(2) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 8/ 4397.
(3) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 177.
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 177.

في الإنكار بمثل تأكيده، فأدخلوا (إنّ) وما تلاها من مؤكدات وفاء للغرض[1].

غرض إيراد اسم (إنّ) ضمير مُتكلِّم جمعًا:

آفتهم الكبرى جميعًا إنكار البعث

غرض إيراد اسم إنّ ضمير متكلّم جمعًا في قوله: ﴿أَءِنَّا﴾ دلالة على أنّ الإنكار واقع من جميعهم؛ إذ ليس منهم مَن كان يصدّق بالبعث بعد الموت، وكانوا مُطبقين على إنكاره، كما أخبر عنهم القرآن بذلك، في كثير مِن مَواضعه، ومنها قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾ [يس: 78 - 79].

دلالة التّعبير بخبر (إنّ) اسما مفعولًا جمعًا:

وورود خبر (إنّ) اسمًا مفعولًا جمعًا، أفاد الدلالة على أنَّ إنكار البعث واقع من جميع المشركين.

غرض تنكير لفظ ﴿خَلْقًا﴾:

التّوافق بين التّنكير ومقام الإنكار

وغرض التّنكير فيما يبدو هو تأكيد معتقدهم في استبعاد البعث وإنكاره، ولذلك قالوا ﴿خَلْقًا﴾ يعني أيّ خلق، فلم يعتنوا أن يقولوا مثلًا (إنسانًا)؛ لأنّهم مُنكرون للفكرة أصلًا، فقد اختير التّنكير ليكون أنسب لمقام الإنكار وأوفق.

سرُّ تقييد الخبر بالصّفة ﴿جَدِيدًا﴾:

الإغراق في الاستبعاد بإنكار الخلق الجديد

إصرارهم على الوصف ﴿جَدِيدًا﴾، يؤكّد استبعادهم البعث والإعادة؛ لأنّ إعادة العظام والرُّفات في نظرهم مستحيلة، فلا يبقى إلّا أن يخلقوا من جديد، وهذا في نظرهم أبعد وأبعد، وهل إذا كان الخلق جديدًا، سيكونون هم أنفسهم؟ كيف والخلق إنّما يكون على غير مثال سابق.

(1) المطعنيّ، التّفسير البلاغيّ للاستفهام: 2/ 209.

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى عظمة القرآن في منهجه الجدليّ، ودقّته في طرح أدلّته، وخصوصًا في جواب هذه المسألة، فالقرآن عادةً يتحدّث عن بعث وعن إعادة، وليس عن خلق جديد، وقد ناقشهم القرآن الكريم، وأفحمهم في استبعاد مسألة الإعادة؛ لأنّ من يستبعد الإعادة، فإنّه يجب عليه أن يستبعد الخلق الجديد، من باب أولى، وإذا كانوا مقرّين بأنّ الله تعالى هو الّذي خلقهم، بدليل وجودهم، وهو ما لم ينكروه بل أقرّوا به، كما حكاه القرآن في بعض آياته، ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [الزّخرف: 87] فكان لزامًا عليهم أن يؤمنوا بالإعادة؛ لإيمانهم بالخلق الأوّل، وإلّا كانوا منتكسي التّفكير، فاقِدي العقل المنير، وهاك برهانًا قرآنيًّا ملزمًا لهم قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الرّوم: 27]، وكلّ شيء على الله هيِّن، لكنّه عبَّر باسم التّفضيل ﴿أَهْوَنُ﴾ [الرّوم: 27]، إلزامًا لهم وتسجيلًا عليهم، على مبدأ: من يقدر على الأصعب، يقدر حتمًا على الأهون.

❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

البَعْثُ والخَلْقُ:

الخلق إبداع الشّيء وابتداؤه على غير مثال سبق، والبعث إعادته بعد موته

يستعمل لفظ الخلق في إبداع الشّيء من غير أصل ولا احتذاء، قال: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [الأنعام: 1]، أي: أبدعهما، بدلالة قوله: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: 117]، ويستعمل في إيجاد الشّيء من الشّيء نحو: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [النّساء: 1]، و: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾ [النّحل: 4][1]، أما البعث فأصله إثارة الشّيء وتوجيهه[2]، ومنه بعث الرّسل بمعنى توجيههم إلى مَنْ أُرسلوا إليهم، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [النّحل: 36]؛ أي:

(1) الراغب، المفردات: (خلق).
(2) الراغب، المفردات، وابن فارس، مقاييس اللغة: (بعث).

وجَّهنا وأرسلنا، وعقيدة البعث تعني إخراج الناس من قبورهم وتوجههم إلى المحشر للحساب، كما قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ۝٥١ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝٥٢﴾ [يس: 51 - 52] فالخلق هو ما كان ابتداء على غير مثال سابق، والبعث هو إعادة ما خلق من قبل، وإخراجه من قبره ليوم الحساب.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثامن والعشرون،
سورة الإسراء من الآية 06 إلى الآية 77
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثامن والعشرون، سورة الإسراء من الآية 06 إلى الآية 77
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 28 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-25-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 28 : المجلد الثامن والعشرون، سورة الإسراء من الآية 06 إلى الآية 77.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-25-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9844230 بتاريخ 2024/11/05م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»